Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الحاسة الصحفية قد تكون نافعة لا فى تجميع أطراف النبأ الصحيح فحسب ، بل أيضاً فى توضيح خفايا ما وراء أى مشروع إعلامى .

وقد لعبت هذه الحاسة السادسة دوراً كبيراً فى توجيه تفكيرى وكذلك فى تقييمى الأولى لمشروع الجريدة العربية الدولية المطروح فى باريس لدراسته ، بل ساعدت أيضا فيما بعد فى رسم خطوات العمل للإعداد لهذا المشروع بحيث تكون خطوات متأنية غير متسرعة ، لا تخضع للعاطفة التى قد تتسلل إلى كل عمل صحفى جديد لتخفى بعض جوانبه غير الحميدة ، بل حصنت حاستى السادسة ضد أى عاطفة تاركة إياها تقع تحت سيطرة الدراسة المصرة على الكشف عن نوعية المشروع وجديته ، وعلى أن تكون الدراسة لهذا المشروع شركة بين الكثيرين من القادرين على إبداء الرأى والمشورة والنصيحة ، فهو قد يكون زلزالاً مدمراً لكل القيم المثالية التى عشقتها ، وقد يكون نبض حياة لصحافة عربية مثالية .

ولو أن الأمر كان متعلقاً بمشروع صحيفة محلية تصدر فى مصر لكان سهلاً إقتحام خطواته بغير تردد لأن الخبرة بالعقلية المصرية متوافرة وقائمة ، بينما الأمر فى هذا المشروع الجديد الخطر ، لا تتوافر به خبرة عميقة مسبقة فى المجال العربى من جهة ، وإنما ينبع من علاقات جديدة تولد مع مولد فكرة المشروع ولهذا كان لا بد من اختبار شاق للنوايا ومعرفة قدرات أصحابها – أى من يملكون رأس المال – على مواجهة الصعاب المتوقعة من جهة أخرى .

إن حاستى الصحفية – ومن قبل الوصول إلى باريس والإستماع إلى فكرة المشروع – قد فرضت حاجزاً ضخماً أمام فكرته ، ولكن كان لا بد من الإفتراض أن كل حاجز غير صعب اختراقه ، وذلك بالعمل على إدخال ما قد يتوافر من نيات طيبة – والتى ولدت فكرة المشروع فى أحضانها – فى تجارب مستمرة من جانبى فى محاولة لطرق الأبواب المجهولة المغلقة لتعرف ما وراءها .

لقد فرضت على نفسى أن أفعل كل هذا وأكثر منه قبل قبول أن أحول المشروع إلى عمل ملموس ومتداول بين عامة القراء .

أو بمعنى أوضح لقد فرضت الحاسة السادسة ضرورة إجراء اختبارات لقدرات وإمكانات الممول للمشروع على مواجهة العواصف التى كان متوقعاً أن تهب علينا من كل مكان فى العالم العربى ومن الخارج .

فالممول ، مع التسليم بحسن نواياه ، رجل مالى أولاً وأخيراً ، وليس صحفياً يدفعه حب المهنة إلى مواجهة هذه العواصف بقلب جرىء ، وله أيضاً ارتباطات عمل حيوية فى دول عربية لم تكن ذات شأن ، وتحاول الآن الوصول عن طريق الإعلام وما تغدقه عليه من مال ، إلى مكانة مرموقة دولياً وعربياً .

ومثل هذه الدول لا بد وأن يتساءل حكامها عن الدوافع التى تدفع صديقها الممول إلى